

شرح ألفية ابن مالك | | 85 - إعراب الفعل المضارع | | الشيخ

محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. متابعا باحسان الى يوم الدين. سبحانك يا لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأو بعون الله تعالى وتوفيقه في الدرس الثامن والخمسين. من التعليق على الفية الامام ابن - [00:00:05](#)

رحمه الله تعالى بسم الله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قال ابن مالك رحمه الله اعراب الفعل المضارع ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم فتسعد. قال الناظم رحمه الله تعالى ارفع مضارعا - [00:00:25](#)

ناصب وجازم فتسعد. فعل المضارع معرب. تقدم ذلك في باب الاعراب. يعرب بشرطين هما خلوه من نون التوكيد وخلوه ايضا كذلك من نون النسوة. وقد تقدم ذلك في باب الاعراب - [00:00:45](#)

والسبب اعرابه هو شبهه بالاسم فهو شبيه باسم الفاعل في العموم والابهام ووقوعه موقع اسمع وشبيه به في الزنا ايضا. فانت كما تقول مكرم ويكرم مثلا وزنهما واحد فلما كان شبيهها به في الزنا والمعنى والحق بالاسم واعرب فهو معرب. والقابله التي تتناوله من - [00:01:05](#)

اعرابي ثلاثة وهي الرفع والنصب والجزم. اما نصبه فهو واضح لان له ادوات واضحة. وكذلك جزمه. واما رفعه فقد اختلف النحات في رافع الفعل المضارع ما هو وذلك ان الرفع لا يكون بادوات لفظية. النصب يكون بادوات لفظية مثلا ان ولن هذه تنصيب الفعل المضارع - [00:01:35](#)

يكون بادوات لغوية كلم ولم ولم مثلا. اما الرفع فانه لا يكون بادوات لفظية. فلذلك اختلفوا في رافع الفعل المضارع مثلا في قول الله تعالى واذا تقولوا للذي انعم الله عليه ما الرفع لهذا الفعل المضارع - [00:02:05](#)

الذي ارتضاه ابن مالك رحمه الله تعالى ووافقه عليه معظم المتأخرين هو ما ذهب اليه الفراء من ائمة الكوفيين وهو انه مرفوع بتجرده من العوامل اه الناصبة والجازمة. وهذا نظير - [00:02:25](#)

فقلنا في المبتدأ انه مرفوع بعامل معنوي وهو التجرد من العوامل اللفظية. والجمهور البصريين يقولون ان رافع الفعل المضارع هو وقوعه موقعها الاسماء. ولكن هذا يناقش بان يقال ان الفعل المضارع قد يقع في مواضع لا تقع فيها الاسماء. كوقوعه بعد حروف التحضيض مثلا. اذا قلنا مثلا هل لا تفعلوا؟ هلا يقع - [00:02:45](#)

وبعدها لسه فنجد الفعل المضارع يرتفع في بعض المواضع التي لا يقع فيها الاسم فانتقض بذلك ما ذهب اليه جمهور البصريين من ان رافع الفعل المضارع هو وقوعه موقع الاسماء. والذي ارتضاه المتأخرون هو ما ذهب اليه الفراء من ائمة الكوفة وهو - [00:03:15](#)

تجرد ولذلك قال ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم فتسعد مثال للرفع وهو مرفوع بالتجرد كما بينا. وبلا ننصبه وكذا بان لا بعد علم والتي بعد ظن بها والرفعة صحح واعتقد تخفيفا من انى الطريق. تخفيف امن ان فهو مضطرد. نعم - [00:03:35](#)

ان ان تخفيفها نعم. نعم اه بالنسبة لنصب الفعل المضارع يكون بادوات اه لفظية ظاهرة. وقد تقدم ومذهب ائمة البصريين ان النواصب اربعة ان الادوات التي تصلب الفعل المضارع اربع. وهي ان ولن واذا وكى - [00:04:05](#)

الا ان وهي ام الباب تنصب تارة ظاهرة وتنصب تارة مقدرة. سيأتينا انها تقدر مثلا بعد حتى وبعد او وبعد لام الجحود مثلا في

مواضع تذكر ان شاء الله. بالنسبة للكوفيين يرون ان هذه الادوات جميعا نواصب - 00:04:45

وعلاوة بهم درجة صاحب الاجرومية فعد من النواصب حتى وقوعه بعد الفاي السببية وغو المعية وهذه المواضع جميعا اه عند

البصريون غير ناصبتهم بذاتها وانما هي اه وانما النصب بالحقيقة هو بان - 00:05:15

فالنواصب التي تنصب بنفسها عند البصريين اربعة فقط وهي ان ولن واذا وكذب قالوا وبلا نصيبه قدم آآ اخر ان لان الكلام عليها

يطول لانها تنصب ظاهرة ومضرة وسيستمر الكلام معك بها - 00:05:35

الى اخر الفصل. فقدم غيرها من الادوات وان كانت هي اولى بالتقديم لانها ام الباب. ولكن بانتشار الكلام عليها او طوله اخرها. وقال

ان الفعل المضارع ينتصب بنا. وهي حرف نفي ينفي الفعل المضارعة وينصبه - 00:05:55

ويخلص زمنه للاستقبال. لا ينفي لا ينفي بها الا الفعل المضارع. المستقبل الذي هو آآ سيقع في الزمن المستقبل ولا تقتضي تأكيدا ولا

تأبيدا عند المحاكم. خلافا الزمخشري. اما التأبيد فمعظم علماء اللغة العربية - 00:06:15

لا يثبتونه والذي دعى الزمخشري الى اثباته هو نحلته الفاسدة عقديا في نفي رؤية الله سبحانه وتعالى. وذلك انه اراد ان ينفي رؤية

الله سبحانه وتعالى في الآخرة. فقال ان الله تعالى - 00:06:35

قال لموسى عليه السلام لن تراني. ولن عنده هو تفيد التأبيد. اي ان هذا لن يقع ابدا. وهذا فاسد لثبوت الرؤية بنص القرآن الكريم. قال

تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فالرؤية ثابتة بنص القرآن الكريم - 00:06:55

بالحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ان كلام العرب ايضا يقتضي ان ان لن لا تقتضي تأبيدا ولو كانت تقتضي التأبيد

لما صح تقييدها بزمن معين. كقول الله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا - 00:07:15

لو كانت للتأبيد لما صح تقييدها باليوم لان معناها لن اكلمه طول الزمن مفهوم. واما التأکید فجمهور النحات ايضا يرون ان الفعل

المضارع المنصوبة بلن لا تأكيد فيه. ومعظم البلاغيين يخالف النحات في هذه المسألة. فيقولون ان - 00:07:35

تقتضي التأکید ولكنها لا تقتضي التأبيد. فيها تأكيد انك اذا قلت لن اقوم هذا كلام مؤكد. ليس عندهم مثل قولك لا اقوم. آآ اذا قالوا بنا

ننصبه. وكي. اي وبكي المصدرية ايضا. نحو لكي لا - 00:07:55

وتتبعين بعد اللام فهي ناصب بنفسها ينصب الفعل المضارع وبلا ننصبه وكي. كذا بان لا بعد علم. اي وينتصب الفعل المضارع بان اذا

كانت مصيرية ولم تكن مخففة من الثقيلة. فاذا كانت مخففة من الثقيلة لم تنصب الفعل المضارعة وذلك كما اذا كانت بعد علم -

00:08:15

كقول الله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى. هنا لا تنصبوا الفعل المضارع. يعني من سيكون بالرفع. لان المعنى علم انه سيكون. فهي

هنا منخضة من الثقيلة. والتي من بعد ظن فانصب بها وان رفع صحح - 00:08:45

اذا وقعت بعد الظن فيجوز النصب بها على انها مصدرية ويجوز الرفع بعدها على ان انها مخففة من الثقيلة. وكلا بالوجهين قول الله

تعالى وحسبوا الا تكون فتنة. وحسبوا لا تكونوا قري بالوجهين بالرفع والنصب. والنصب ارجح. وآآ اجمع عليه القراء في قوله -

00:09:05

الله تعالى احسب الناس ان يتركوا آآ نعم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا اجمعوا على

على نصبهم منى فالنصب هنا متفق عليه مجمع عليه مع انها واقعة بعد الظن. لا احد من القراء قرأ بالرفع هنا - 00:09:35

واعتقد تخفيفا من ان معناه انك اذا رفعت فانك تقدر ان ان مخففة من الثقيلة. وترفع بها. ولكن قلنا ان النصب بدليل اجماع القراء

عليه في قول الله تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا. حسب الناس ان - 00:10:05

نعم. نعم؟ امسك كده. اقرأ البيت اللي بعدها تنصيب بها وترفع اصح واعتقد تخفيفها من ان فهمه. نعم شرحناه. نعم. وبعضهم اهمل

حملا على واختها حيث استحقت عملا. نعم قال ان بعضهم بعض العرب اهمل ان المصدر - 00:10:35

فلم ينصب بها حملا على اختها ماء المصدرية لانها لا تنسب. حيث استحقت عملها اي حيث كانت مستجمعة لشروط بالنصب فمن

العرب من يهملها. وهو القليل. وعليه قراءة ابن محيسن. لمن اراد ان - 00:11:05

يتم الرضاعة لمن اراد ان يتم الرضع. ومنه قول الشاعر يا صاحب هي فادت نفسي نفوسكما. وحيثما كنتما لقيتما رشدًا. ان تحمل ان تحمل حاجة لي خف حملها تستوجب منة عندي بها ويدا. ان تقرأ أن على اسماء ويحكمنا مني السلام - [00:11:25](#)
لا تشعر احدا. ان تقرأ أن على اسماء مفروض ان يكون ان تقرأ أن تقرأ أن على وحكما مني السلام والا تشعرنا احدا. فهذا من اهمالها. نعم. ونصبوا باذن استقبل ان صدرت والفعل بعد موصل او قبله اليمين وانصب وارفع اذا اذا من بعد عطف وقع - [00:11:55](#)
قال ونصبوا باذن المستقبل. يعني ان اذا ينتصب بها المستقبل اي الفعل المضارع. ويحتمل ان يكون اراد قوله المستقبل الفعل المضارع الذي زمنه آآ لاستقباله لا الحال وعلي جمهور الشراح يقول انا اذا وهي حرف جزاء وجواب تنصب الفعل المضارع - [00:12:25](#)

ثلاث شروط. اه الشرط الاول هو ان يكون الفعل المضارع زمنه الاستقبال وليس الحال. فاذا قلت مثلا لصديقك اذا قال لك صديقك احبك فقلت له اذا تصدق فانك ترفع الفعل لان الحب واقع في الحال وليس امرا مستقبلي. بينما اذا قلت له اه اذا - [00:12:53](#)
قال لك آآ جيؤك غدا فتقول له اذا اكرمك. لان المجيء امر مستقبلي سيقع في الزمن آآ المستقبل الشرط الثاني ان يكون الفعل متصلا بها اي غير مفصول عنها. ويقطف - [00:13:23](#)
الفصل بالقسم كقول الشاعر اذا والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب. اذا والله نرميهم بالنصب. الشرط الثالث هو ان تكون مصدرة في اول الكلام في اول الجواب. فاذا وقعت في حشو فانها لا ينتصب الفعل بها - [00:13:43](#)
وذلك كقول كزير بن عبدالرحمن الذي يسمى كزير عجت لتترك خطة الرشد بعدما تبين من عبد العزيز قبولها الفت برب الراقصات الى منى تغول الفيافي نصها وزميلها لان عاد لي عبد العزيز بمثلها. وامكنني منها اذا - [00:14:13](#)
لا لا اقبلها. يمدح عبد العزيز ابن مروان ابن الحكم ابن ابي العاص ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز. حلفت برب الراقصات الى منى. تغول - [00:14:43](#)

في نصها وزميلها لان عاد لي عبدالعزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقبلها. هنا وقعت في حشو فقال لا اطليل بالرفع. واما قول الراجز لا تتركني فيه مشطيرا اني اذا اهلك او اطيرا فهو ضرورته - [00:15:03](#)
اني اذا وقعت في لم تقع في صدر الكلام وانما وقعت في حشوه فهذا آآ ضرورته. النصب بها هنا من الضرورة اذا ما معنى قوله ونصبوه باذن المستقبل؟ ان صدرت اي بشرط ان تكون مصدرة اي في اول الكلام والفعل بعد مو صلة او قبله اليمين - [00:15:23](#)
اي اتصلت بالفعل او فصلت عنه باليمين اي بالقسم كقول الشاعر اذا والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشي به وانصب وارفع اذا من بعد عطف وقع. اذا وقعت بعد حرف عطف كالواو والفاي فانه يجوز الرفع بها والنص - [00:15:43](#)
وقرأ في الشواذ واذا لا يلبث خلفك الا قليلا. والجمهور قرأوه اذا لا يلبث هنا بالرفع ففي مثل هذا الموضع يجوز الرفع والنصب. وبين لا ولام جرير التزم اظهار انا ناصبة. اذا وقع آآ وقعة بعد لام الجر وبعدها لن - [00:16:03](#)
فانه يتعين اظهارها. ولا يجوز حذفها هنا. نحو لاجل لا يعلم اهل الكتاب بان لا فهنا وقعت بعد لام الجر وبعدها لا فيتعين اظهارها في مثل هذا الموضع وان لم توجد لا. فحينئذ تعمل ان - [00:16:33](#)

يجوز اعمالها مظهرة او مضمرة. نحو وامرت لان اكون اول المسلمين. وفي الآية الاخرى وامرنا لنسلم لرب العالمين. وامرت لان اكون هنا وقعت بعد لام الجر وليست بعدها لا. هي اذا وقعت بعدها لا تعين اظهارها ولا يجوز اظمارها. ينصب بها ولكن يتعين اظهارها ولا يجوز اظهارها - [00:17:03](#)

فان وقعت بعد لام الجهر ولم تقع بعدها لا جاز الاظهار والاضمار. والايتمان احدهما فيها اظهار والاخرى فيها اضمار لان اكون اول المسلمين هنا اظهرت لان اكون. وفي الآية الاخرى وامرنا لنسلم لنسلم بحذف ان - [00:17:33](#)
وبعدين في كان حتما مدمر. يتعين ادماها في بعض المواضع. سيشعر في ذكرها. من ذلك اذا وقعت بعد آآ ما يسمى بلام الجحود وهي اللام الواقعة بعد كون منفي بعد فعل كان المنفي - [00:17:53](#)
وذلك نحن قول الله تعالى الم يكن الله ليغفر لهم. لم يكن الله لي يغفر لهم. هذه اللام تسمى لام الجحود وينتصب بعدها الفعل المضارع

بان مضمرة ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه. ما كان الله لي - 00:18:13

هذه اللام الواقعة بعد كون ما فيه تسمى لام الجحود. وينتصب الفعل المضارع بعدها بان مضمرة. وكل الى من قبلها ما كان او لم يكن فللجحود بان. كذلك بعده لا يصلح في موضعها حتى او الاء ان - 00:18:33

اي كذلك خفية ان اي يجب اخفاء اي حذفها. آآ ويكون النصب بها مضمرة بعد او اذا اصبحوا في موضعها حتى او لا. اذا كانت او هذه يمكن ان آآ يصلح في موضعها حتى - 00:18:53

او يمكن ان يصلح في موضعها الا. فمن مثال او التي يصلح في موضعها حتى قول الشاعر ليستسهلن الصعب او ادرك المنى فمن قادت الامل الا للصابرين. لاستسهلن الصعب او ادركه. اي الى ان ادرك المنى. او حتى ادرك المنى. فمن قال - 00:19:13

الامل الا للصابرين. ومثال التي يصلح في موضعها الا قول الشاعر وكنت اذا غمست قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيم اي الا ان تستقيم الا ان تستقيم. نعم اذا نقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب -

00:19:43